



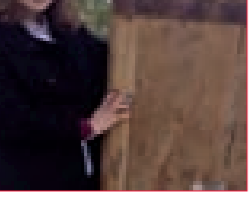
أهالي العسكريين لا يصعدون وينقلون عن فرنجية دعمه المقايضة



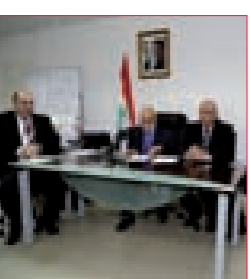
وقد من منفذية حلب في «القومي» يهتئ رؤساء الطوائف المسيحية بالأعياد



صدد الانتصار... ميلاد لأبناء الحياة على رغم الألم والدمار



مغربة سورية تعيد قطعة أثرية مسروقة إلى مدينة معلولا



شهيب: فرض إجازة استيراد على الأجبان

التحالف الدولي للحرب على «داعش» أهم إنجازات واشنطن للعام يتداعى مع نهايته خروج الأردن يفتح الباب لأستراليا وبريطانيا وهولندا والإمارات لبنان ينتظر مفاجأة الـ48 ساعة المقبلة في قضية العسكريين

كتب المحرر السياسي

فيما يخطو الجيش العراقي والجيش السوري بخطوات ثابتة نحو حصار «داعش» وضرب معاقله، والتقدم نحو أوكاره، وخوض حرب الحسم، بدعم إيراني روسي كاملين، أصيبت واشنطن في عقر دارها، بتداعي التحالف الدولي الذي أنشأته تحت عنوان الحرب على «داعش»، مع تأكيد المعلومات عن نتائج التفاوض الذي خاضته الحكومة الأردنية بواسطة مشايخ سلفيين مع قادة «داعش» لتحرير طيارها الأسير، وما أفضت إليه المفاوضات من تعهد أردني بمغادرة التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

الخروج الأردني المفاجئ لجهة ما كشفه من هشاشة في بنية الدول التي تراهن واشنطن على تشكيلها جبهة حرب، كشف ما هو أخطر، فقد تسللت العدوى إلى دول كان النقاش قد بدأ فيها مع تعرضها لتهديدات بالاستهداف، أو تعرض رعاياها للذبح، أو القلق الذي تعيشه تجاه تجدد التيارات التكفيرية في مجتمعاتها، فقد أكدت مصادر دبلوماسية لـ«البناء» أن نقاشات حول انسحابات لاحقة تهدد مصير التحالف مصدرها

هولندا وبريطانيا وأستراليا والإمارات العربية المتحدة، التي سيضعها «داعش» على جدول أعماله بنتيجة جدوي الضغط الذي مارسه على الأردن وأثر انسحابا سريعا من التحالف.

في المواجهة مع الإرهاب يسجل للبنان بنظر هذه المصادر الدبلوماسية تماسكه وثباته في المفاوضات أمام الضغوط التي يتعرض لها، وقد دفع حياة خمسة من عسكرييه ثمنا لهذه المواجهة، ولديه ثلاثون أسيرا، ولم ينهزم ويستسلم كما حدث مع الأردن.

مصادر أمنية على صلة بالمفاوضات حول مصير العسكريين المخطفين، قالت لـ«البناء» إن بعض ما يجري على سطح المسرح الأمني والقضائي، ويجري تأويله باتجاهات مختلفة، يخدم مسارا تفاوضيا بات متقدما، وربما يحمل مفاجأة إيجابية في الساعات الثماني والأربعين المقبلة التي تفصلنا عن نهاية العام. مع اقتراب العام من نهايته، رحلت كل الملفات السياسية إلى العام المقبل وبالتالي سيطر الجمود على الحراك السياسي، في حين بقي الهم الأممي هو الأبرز في قائمة اهتمام المسؤولين إضافة إلى ترقب نتائج الحوارات الثنائية بين حزب الله وتيار المستقبل والذي بدأ فعليا، واللقاء المنتظر بين رئيس تكتل

التغيير والإصلاح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، العالق على الاتفاق على «البيان الختامي» للقاء مسبقا.

المستقبل يرغب

بتوسيع ملفات الحوار في الأثناء، عكست أوساط تيار «المستقبل» رغبة الأخير في مناقشة ملفات خلافية على رغم استبعادها خلال إعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري جدول الحوار في الجلسة الأولى منه. ورات الأوساط أن من المبكر الحكم على نتائج الحوار، معتبرة أن حزب الله لم يبد انفتاحا بمناقشة الملفات من دون أن تحدد طبيعة هذه الملفات.

فرنجية مع المقايضة ولكن...

على صعيد قضية العسكريين المحتجزين لدى «جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، لم يطرأ جديد في شأن المفاوضات علما بأنه كانت سررت أنباء عن إمكان إطلاق الخاطفين عددا من العسكريين المحتجزين خلال الأعياد كبادرة حسن نية إلا أن ذلك لم يحصل حتى الآن. وكان أهالي المخطفين تابعوا جولاتهم على القيادات السياسية والروحية، فزار وفد منهم رئيس تيار المرشد النائب سليمان فرنجية الذي أكد لهم «أنه مع المقايضة وغير المقايضة،

موسكو تدعو دول العالم إلى اعتبار «داعش» و«جبهة النصرة» تنظيمين إرهابيين

وصول عدد من مسلحي الغوطة مع عائلاتهم إلى دمشق في إطار اتفاق مصالحة



تطبيقاً لاتفاقات المصالحة، وصل أمس مئات العائلات السورية ومسلحين سابقين إلى مدينة دمشق، قادمين من بلدات الغوطة الشرقية، لإيوائهم بعيداً من مناطق الاشتباك. وقد قدمت هذه العائلات من مدن دوما وسبقا وحومويه ودير العسافير، وهي من مناطق الغوطة الشرقية، التي لا تزال تشهد اشتباكات عنيفة بين وحدات الجيش السوري والمسلحين. وعانى هؤلاء النازحون أوضاعاً إنسانية صعبة للغاية حيث تسير العناصر المسلحة على مخازن الحبوب وتمنع بيعها بالأسعار المتداولة. (النتمة ص10)

السفارة السورية في الكويت تفتح أبوابها من جديد

توجه الفريق الدبلوماسي السوري المكلف بإعادة افتتاح السفارة السورية في الكويت إلى الكويت العاصمة حيث أعيد أمس افتتاح السفارة بعد إغلاق دام عشرين شهراً. وسيدبر القائم بالأعمال السوري غسان عنجريني الذي يتأخر الوفد إلى الكويت أعمال السفارة، حيث توجه فور وصوله إلى المطار مباشرة إلى السفارة لإعادة افتتاحها. وستعاود السفارة ممارسة عملها المعتاد في رعاية مصالح القيمين السوريين بالكويت، والبالغ عددهم حوالي 130 ألفاً. وكانت دمشق أغلقت سفارتها في الكويت في شهر نيسان الماضي، إضافة إلى سفارات في دول عربية وعربية أخرى، منها سفارتها في السعودية. كما سحبت دولة الكويت سفيرة، حيث توجه فور شباط، وطلبت من السفير السوري مغادرة البلاد، ضمن خطوة خليجية اشتركت فيها دول التعاون الخليجي الست عدا عمان.

طيران التحالف يقصف معاوير الجيش العراقي ويسقط إمدادات على «داعش» بين الحين والآخر



أصبحت المخاوف من التدخل العكسي للتحالف الدولي بقيادة واشنطن في الحرب ضد «داعش» في العراق حقيقة على أرض الواقع. فجميع الدلائل والبراهين والشهادات تشير إلى أن الطيران الغربي بات أحد خطوط الإمداد العسكري للإرهاب، فضلا عن توجيه ضربات قاصمة للقوات الأمنية في الخطوط الامامية لإيقاف تقدمها. وفي خضم الشهادات المتتالية لجنود في ساحات القتال وحوادث متكررة تؤكد دعم واشنطن للتنظيم الإرهابي، يكشف برلمانيون عن مخطط مشهود تقوده الولايات المتحدة في العراق يقضي بإطالة مدة الحرب مع «داعش». (النتمة ص10)

«وثيقة المعارضة»... وثيقة في مشروع تفتيت الدولة!

✦ خالد العبود

أمين سرّ مجلس الشعب السوري

منذ اللحظات الأولى للعدوان على سورية ونحن نذكر ونتذكر عدوان مشروع «حلف بغداد» وملحقاته وتبعاته، إذ أنه عدوان جاء تحت مقولات كبيرة وهامة، تتحدث عن «وحدة إسلامية»، ومشروع إسلامي كبير يرعى ويحمي شؤون ومصالح أبناء المنطقة، وكان يومها يتم التقديم له على أن كل من يرفضه إنما هو رافض لحماية مصالح أبناء المنطقة، وبخاصة أن فيه ضربا من ضروب الوحدة أو الاتحاد بين أجزاء هامة من العالم الإسلامي، والحقيقة أن هذا المشروع لم يكن يمكن أن يكون من دون عناصر داخلية تسانده وتسوّقه وتشرعنه وتقف إلى جانبه، ولو أن هذا المشروع من على المنطقة لما كان أحد تحدث عن خيانات ومشاريع مصالح فضحت بالشكل الذي تم الحديث فيها وعنها بعد هزيمة المشروع أو سقوطه، لأننا نعتقد أن هزيمة المشروع هي التي وضحت وكرّست الدور الكبير الاستعماري الذي كان يقوم به بعض أبناء المنطقة، وبخاصة في حديثنا عن الوطن السوري.

لا يمكن للمشاريع الكبرى أن تمر تاريخياً من غير روافع لها، ومن غير مسوّقين يحاولون تسويقها أمام الناس، ونعتقد أن مشاريع مرّت وكرّست وهي الآن قائمة تحت عناوين ربما تكون «وطنية» أو «دينية» ولم يتم التعامل معها كنتاج استعماري صرف، وإنما تحولت إلى واقع غير موضوعي، لكنّه واقع نتعامل معه باعتباره شيكلاً واقعياً قائماً، وبالتالي فإنه لا يمكن إلا تاريخياً، أي أننا نتحدث إلى مرحلة زمنية مقبلة يستطيع التاريخ من خلالها أن يحدد طبيعة هذه المشاريع التي تحولت إلى واقع في حياتنا السياسية.

لو لم ينجح مشروع مملكة «ال سعود»، لكنّا نتحدث اليوم عن أن مشروعاً استعمارياً بريطانياً كان عابراً للمنطقة، وكان يحتاج لمتمكى وظيفي يشرع له قيام دولة احتلال على مستوى المنطقة، تأخذ جزءاً من العالم العربي، وتعني بها كيان الاحتلال الصهيوني!

وكذلك بالنسبة لمشروع «سايكس بيكو»، صحيح أننا نمرّ عليه اليوم مروراً رافضاً له، ناعتين إياه بالمشروع الاستعماري البغيض الذي قام بتجزئة العالم العربي، غير أننا في الواقع ندافع عنه باعتباره واقعا موضوعيا وحقيقيا، مثلما مشاريع أخرى نعيشها الآن على المستوى العقائدي والديني والمذهبي والطائفي، إذ أن جميعنا يتحدث عن مشاريع استعمارية طائفية ومذهبية ودينية وعرقية لتجزئة المنطقة، وكثيرون منّا يعيشون هذه المشاريع بكل تفاصيلها، وهم حقيقة يرسخونها ويشرعون وجودها ويستغلونها بغية مصالح ضيقة وأتية!

(النتمة ص10)

نقاط على الحروفا

«2014 - 2015» الانتقال من الحرب إلى السياسة

✦ ناصر قنديل

منذ أربع سنوات والنقاش الدائر حول سورية تخطى مرحلة الحديث عن ماهية الحرب فيها وحولها وعليها، حيث لم يعد يفيد في شيء البحث في المنشأ بين من يقول إنها ثورة تحولت حرباً خارجية، أو هي حرب خارجية تقنعت ببعض مظاهر الاحتجاج لتبرير مساراتها، فقد صار العامل الخارجي هو الأصل والباقي تفاصيل، وفقدت المعارضة عنديتها الديمقراطية والمدنية المدعاة، بعدما صارت تجاهر بطلب التدخل العسكري الغربي، وتنادي بالعلاقة مع «إسرائيل»، وتحاضر في العفة الديمقراطية وهي في حضن حكام السعودية وقطر، وتحدثت عن السلمية والمدنية ورايات «القاعدة» تترفف فوق رؤوس الضحايا، فالحرب صارت حرباً مكشوفة لتغيير العامل الجيوسياسي الذي تمثله سورية بقيادة الرئيس بشار الأسد وخياراته في منطقة هي الأهم في العالم، فالاستحواذ على سورية يعني ربط تركيا بـ«إسرائيل» وكسر ظهر المقاومة وفصلها عن إيران، ومنع الصين وروسيا من بلوغ البحر المتوسط، والسيطرة على سوق النفط والغاز عبر الأنابيب القطري إلى أوروبا وقطع الطريق على السوقيين الإيرانية والروسية من التوسع، ويعني أولاً وأخيراً تمدد مملكة «الإخوان المسلمين» التي سقطت بيدها مصر وتونس كلبيا وليبيا واليمن جزئياً، لتصبح إمبراطورية بني عثمان تحكم العالم الإسلامي من أنقرة.

صار النقاش حول نهاية قريبة للحرب، من طرفين متقابلين في قراءة الأحداث، طرف يساند سورية وطرف يتبنى ويروج لإسقاطها، يتموضع كل منهما عند تحليل وقراءة قوامها وجود عناصر حاسمة لنهاية قريبة للحرب، تحسمها لمصلحة الفريق الذي ينتمي إليه، وبالمقابل قراءتان متقابلتان تلتقيان على أن الحرب فتحت ولن تغلق، وينتمي أصحابها إلى صفتي الصراع المتواجهتين، ويتأسس التوقع على صعوبة النصر الحاسم من جهة، وعلى ميل لترجيح كفة القوات وخروج الحرب عن السيطرة، خصوصاً مع ظهور

مكونا «القاعدة» على المسرح وتبلور مشروع «داعش». كنت منذ بدايات الأزمة أتمسك بقراءتي الخاصة التي تقول إنه نظراً لأهمية سورية فالحرب لن تنتهي قبل استنفاد آخر خرطوشة بيد أعدائها من جهة، وقبل بلوغ الحد النهائي لاختبار الفرص والخيارات وهو نهاية العام 2014 موعد الخروج الأميركي من أفغانستان، من جهة أخرى

كانت واشنطن قد أمضت بعد نهاية الإتحاد السوفياتي ولايتين متالتين لبيل كلينتون وهي تهضم ما تبقى من أوروبا الشرقية، وتتوسع إلى حدود روسيا وتتخطى الشراكة مع أوروبا القديمة كما وصفها دونالد رامسفيلد الذي صار وزيراً للدفاع في عهد جورج بوش الابن لاحقاً، ذهبت واشنطن لولايتي جورج بوش نفسه لتتسهم زعامتها على العالم من آسيا، وهي آسيا التي تشكل ثلاثة أرباع العالم في عدد السكان والمساحة المأهولة، والثروات الطبيعية، والقدرة الإنتاجية، والقوة العسكرية، والنظ المتدفق إلى العالم، فكانت الحروب المستوحاة من حسم حرب يوغوسلافيا في كل من العراق وأفغانستان، والهدم منع تواصل روسيا والصين وإيران، وحصار كل منها بالقوة الأميركية المباشرة وصولاً إلى فرض دفتر شروط يحسم الزعامة الأميركية لقرن مقبل كما قالت وثائق المحافظين الجدد الذين قادوا تلك المرحلة، وكانت الاختبارات الرئيسية لنتائج الحربين في سورية وإيران.

(النتمة ص10)